الفروق في تقدير الذات بين المتنمرين وضحايا التنمر لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية

د. مي السيد عبد الشافي خفاجة
مدرس بقسم الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة طنطا

الملخـــص :

هدفت الدراسة الحالية إلي فهم طبيعة علاقة تقدير الذات بالتنمر المدرسي سواء للتلاميذ المتنمرين أو التلاميذ الضحايا ، كذلك التعرف على الفروق بين المتنمرين والضحايا في درجة تقدير الذات.

اشتملت عينة الدراسة الأساسية على (٥٠) تلميذاً أو تلميذة بالمدارس الإعدادية بواقع (٢٥) من الذكور ، و(٢٥) من الإناث .

تم تطبيق الأدوات : مقياس التنمر / الضحية إعداد (سيد أحمد البهاص ، ٢٠١٣) ، مقياس تقدير الذات إعداد (أحمد أحمد متولى عمر ، ٢٠١٠)

وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية :

١. توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين درجات تقدير الذت ودرجات سلوك التنمر لدي تلاميذ المرحلة العدادية المتنمرين .

٢. لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات تقدير الذات ودرجات ضحايا التنمر لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية من ضحايا التنمر .

٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر في أبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية لتقدير الذات عند مستوي دلالة ٠.٠٥ في اتجاه التلاميذ المتنمرين.

الفروق في تقدير الذات بين المتنمرين وضحايا التنمر لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية

د. مي السيد عبد الشافي خفاجة
مدرس بقسم الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة طنطا

المقدمة:

يعد التنمر المدرسي من المشكلات التي حظيت بإهتمام عالمي النطاق نظراً لكونه أكثر أنواع العنف انتشاراً وتزايداً في جميع المدارس بأنحاء العالم، وانعكست آثاره السلبية على عملية التعلم ونفسية التلاميذ والمناخ المدرسي، ويتضح هذا في تفشى حالات الفوضى والإضطراب، والآثار الخطيرة التى تقع على المتنمرين أنفسهم والتى تتمثل فى الدرجات السيئة وانخفاض الكفاءة الذاتية والاجتماعية.

ويرى علماء النفس أن هذا السلوك قد يتحول إلى نوع من الانحراف وهو الذى يطلق عليه فى علم النفس الشخصية السلوك المضاد للمجتمع، والذى يعنى الاصطدام بالقوانين الاجتماعية والأعراف العامة وعدم التوافق مع الآخرين، وهو ما يوصف بالشخصية السيكوباتية الممارسة لأفعالاً مضادة للمجتمع ومن بينها التنمر بالآخرين، كما أن مشكلات القراءة والكتابة تعد سبباً رئيساً في اللجوء إلى السلوك التنمري .

وقد يحظى مفهوم تقدير الذات باهتمام عدد كبير من الباحثين، بما له من أثر في حياة الفرد فى مراحل حياته، ويعد بعداً هاماً من أبعاد الشخصية يتأثر بسماتها ويؤثر فيها. لذا تحقيق تقدير الذات أو الشعور بالقيمة الذاتية هو أحد أهم المقومات التي تشير إلى الهوية الشخصية، حيث تعتبر الحياة الأسرية والعلاقات العائلية أساساً لتحقيق هذا الجانب، فهي تلعب دوراً رئيسياً في تطويره، وذلك من منطلق أنها تعزز لدى الإنسان منذ طفولته الثقة بالنفس وتعينه على تحديد أهدافه الممكنة والتي تلامس واقعه، وتبعده عن الأوهام والافتراضات غير المنطقية، بحيث يجب أنّ تُبنى هذه العلاقات على الحب والمودة والاحترام وكذلك الدعم والمساندة، حيث تؤكد المحللة النفسية كارين هورني (Karen Horney) أنّ هناك علاقة وطيدة بين نقص تقدير الذات والمبالغة في البحث عن المودة

لتحقيق الشخصية، كما تشير نظرية الطبيب النفسي ألفريد أدلر (Alfred Adler) إلى أنّ تدني الثقة بالنفس يجبر الأشخاص على السعي إلى تطوير نقاط القوة لديهم كنوع من التعويض عن نقص احترام الذات.

ويعتبر كوبرسميث ١٩٨١ تقدير الذات مهماً وفعالاً في توافق الفرد وصحته النفسية ، ويتوقف تقدير الفرد لذاته في أى مرحلة من مراحل حياتية وكيفية تفاعله مع المحيطين به ونظرتهم إليه. (إيمان كاشف ، ٢٠٠٤ : ٧٩)

لذا فالتنمر مشكلة سلوكية تظهر بين المراهقين على حد السواء في كل المجتمعات ولا يخلو مجتمع منها ، ويترتب عليها العديد من الآثار السلبية على المستويين النفسي والاجتماعي لكل من الشخص المتنمر وأيضاً الشخص المتنمر به أو ما يسمي ضحية التنمر Bullying victim.

كما أن التنمّر يؤثر على الجميع: على الضحية، وعلى المتنمّر، وعلى المشاهدين. فتأثيرات التنمّر كثيرة ومنها الصحة العقلية والنفسية العاطفية، واستخدام العقاقير، والانتحار ، فالأولاد الذين يتعرّضون للتنمّر غالبًا ما يعانون من الإحباط والقلق، الحزن الشديد، الوحدة، اضطرابات في النوم والأكل، عدم الرغبة بمزاولة النشاطات، مشاكل صحية، وقد يتغيبون عن المدرسة أو يرفضون الذهاب اليها في كثير من الأحيان، أي أن بنسبة (١ من ١٠) يتركون المدرسة بسبب التنمّر، ووصولًا إلى الانتحار. لذا فالتنمّر هو السبب الثالث عالميًا للموت بين المراهقين.

وقد بين "ستورى وسلابى (Storey & Slaby, 2008:24) أن التنمر المدرسي مشكلة سلوكية لها أثارها الخطيرة على الأطفال , فعندما يقع الطفل ضحية للتنمر نجده يعاني من العديد من المشكلات مثل الخوف ، والعزلة الاجتماعية ، وقصور في تقدير الذات ، والغياب من المدرسة ، وانخفاض في التحصيل الدراسي.

لذا فتلاميذ المدارس الإعدادية في حاجة إلي تهيئة بيئة آمنة تشعرهم بذواتهم وتسهم في تنمية الجوانب الإيجابية في شخصيتهم وتحفزهم على الإنجاز الأكاديمي ، وحيث أن المدرسة تعد من البيئات الآمنة لهؤلاء التلاميذ ، وأن عمليات التنمر تهدد مستقبل العملية التعليمية وتؤثر على التوافق الشخصي والاجتماعي لدي الطلاب. لذا فإن الحاجة ملحة

لدراسة ظاهرة التنمر المدرسي والتعرف على علاقتها بدرجة تقدير الذات لكل من المتنمرين وضحايا التنمر، ومعرفة الفروق بين المتنمرين والضحايا في درجة تقدير الذات.

مشكلة الدراسة :

باتت ظاهرة التنمر تتزايد حجماً ونوعاً وأسلوباً ، ولاسيما مع زيادة العنف الأسري والعنف ضد الأطفال ، الذى صار يحدث بمعدلات عالية في أنحاء العالم ، فالطفل يلجأ إلي التنمر (bullying) بهدف تأكيد ذاته ونظراً لبحثه عن مكان له وفشله بالطرق السلمية ، فلجأ إلي شريعة الغاب الذى يعيش فيه القوي ويموت فيها الضعيف. فالمتنمرون عادة يبحثون عن الأهداف السهلة ، وخصوصاً الأطفال السلبيين والضعفاء ، مثل الذين ليس لديهم قدرات بشكل واضح ، أصحاب البنية الجسمية الضعيفة ، لا يشعرون بالطمأنينة أو خجولين.

ويؤثر التنمر على ضحاياه حيث تعاني الضحية من سوء التوافق الشخصي والاجتماعي، وقصور في العلاقات الاجتماعية وفقدان الأمن النفسي وضعف التحصيل الدراسي وتدنى تقدير الذات (Hills berg & Spack, 2008 : 23) ولا تقتصر الآثار السلبية للتنمر المدرسي على الضحية فقط بل تتجاوزه إلي الشخص المتنمر ذاته ، حيث يعاني المتنمر من تدني في الصحة النفسية ، وتدني تقدير الذات ، ومشكلات في تكوين صداقات يمكن الوثوق بها. (Litz, 2005:19)

ومن كل ما سبق تحاول الدراسة الحالية بحث لفروق في تقدير الذات بين المتنمرين وضحايا التنمر لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية.

١. هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجة تقدير الذات والتنمر لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
٢. هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجة تقدير الذات وضحايا التنمر لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتنمرين والضحايا في تقدير الذات لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

أهـداف الدراسـة:

تهدف الدراسة الحالية إلي ما يلي :

١. فهم طبيعة علاقة تقدير الذات بالتنمر المدرسي سواء للتلاميذ المتنمرين أو التلاميذ ضحايا التنمر.

٢. التعرف على الفروق بين التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسي في تقدير الذات.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلي :

١. حداثة مفهوم التنمر المدرسي ، حيث يعد التنمر قضية مهمة شغلت اهتمام الطلاب ، والآباء ، والمثقفين ، والباحثين. ويفترض البحث العلمي آثاراً سلبية جسيمة للتنمر لا يمكن الاستهانة بها.

٢. لا توجود دراسات سابقة على المستوي العربي . في حدود علم الباحثة . تناولت متغيرات الدراسة بشكل مباشر.

٣. كما تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تعد محاولة فعالة لفتح المجال أمام الباحثين لدراسة التنمر من جوانبه المختلفة ، وعمل البرامج اللازمة للحد منه.

مصطلحات الدراسة :

١. تقدير الذات Self-esteem :

يقصد به "التقييم الداخلى الذى يقوم به الفرد بنفسه لنفسه وهو اعتقاد وثقة ذاتية في قدرة الفرد الخاصة وقيمته أمام نفسه (أحمد متولى عمر ، ٢٠١٠ : ٨) .

ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

٢. المتنمرين Bullies :

وهم التلاميذ الذين يتسمون بسلوك التنمر المتمثل في التخطيط والترصد ومحاولة إلحاق الضرر والأذي بالآخرين وذلك بشكل متكرر بقصد إخضاعهم والسيطرة عليهم ، والحاصلون على درجات مرتفعة على مقياس التنمر / الضحية (سلوك التنمر) بالمقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

٣. ضحايا التنمر Bullying victims :

وهم التلاميذ الذين يتعرضون للإساءة والضرر من زملائهم المتنمرين بشكل متكرر ولا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم برد الأذي أو تجنبه ، والحاصلون على درجات مرتفعة على مقياس التنمر/ الضحية (سلوك الضحايا) بالمقياس المستخدم في الدراسة الحالية .

٤. التنمر المدرسي School Bullying :

هو سلوك غير سوي يقوم بع بعض التلاميذ بشكل مقصود ومتكرر مستهدفين إيقاع الأذي بأقرانهم ، معتمدين على اختلاف ميزان القوي بينهم وبين ضحاياهم ، يظهر في شكل ترصد الضحية والتخطيط للإيقاع بها أو ممارسة سلوكيات التخويف والنبذ والسخرية والكيد والتهديد بالأذى الجسدي(سيد أحمد البهاص ، ٢٠١٣ : ٧).

الإطار النظرى للـدراسـة :

ويشمل المفاهيم الأساسية المستخدمة في الدراسة ، وأهم الدراسات السابقة ذات الصلة بما تتضمنه من متغيرات.

أولاً : المفاهيم الأساسية :

(أ) : تقدير الذات Self-Esteem :

تعريف تقدير الذات لغوياً:

يدّل مفهوم تقدير الذات أو كما يطلق عليه في الإنجليزية (self-esteem) حسب قاموس كامبريدج على أنه الإيمان بالقيمة الذاتية والإيمان بالقدرات الشخصية الخاصة، ويشير أيضاً إلى الاحترام الإيجابي والفعلي للذات وتقديرها(عبد الرحيم بخيت ،١٩٨٥: ٢٣٩).

كما يعرف "روجرز" (ROJERS,1969) تقدير الذات بأنه اتجاهات الفرد نحو ذاته والتي لها مكون سلوكي وآخر انفعالي (أحمد عكاشة ،١٩٩٨: ١٨).

يعرفه محمد عبد الرحمن (٢٠٠٤ : ١٢٩) بأنه التقييم الإيجابي أو السلبي للذات ويعني الإدارك التقييمي للذات ، أو هو إحساسنا تجاه ذاتنا.

ويعرف "Sea Ward" تقدير الذات بأنه وصف لقيمة الذات واحترامها وصبها ، كما يعكس الأشياء التي نقولها والملابس التي نلبسها ومعظم ما تدل عليه سلوكياتنا ، كما يصف التناغم أو الانسجام بين صورة الذات الحقيقية (الواقعية) , وصورة الذات المثالية (تقدير

مرتفع للذات) , أما تقدير الذات المنخفض هو المسافة بين صورة الذات الفعلية وصورة الذات المثالية(سميرة محمد شند ، ٢٠٠٥ : ٣١٥).

تعريف تقدير الذات من الناحية النفسية :

يُشير مفهوم تقدير الذات من الناحية النفسية إلى تلك السمة أو الصفة الشخصية التي يمتلكها الشخص والتي بدورها ترتبط بإحترامه لنفسه ومهاراته، حيث يندرج تحت هذا المفهوم العديد من المعتقدات الخاصة بالنفس، بما فيها المشاعر، والسلوك، وكذلك الاقتناع بالمظهر الخارجي، ومن الجدير بالذكر أنّ ذلك يحقق حالة من الاستقرار الدائم لدى صاحبه، ويجدر بالذكر أنّ من علامات الثقة بالنفس وتقدير الذات القدرة على الرفض، وتحديد نقاط القوة ومواطن الضعف والتأقلم معها، والتعايش مع التجارب السيئة، وأخيراً القدرة على التعبير عن الذات والاحتياجات الشخصية(نبيل محمد الفحل،٢٠٠٠ : ٢٤٥).

كما تعرفه (برلنتي يوسف ، ٢٠٠٦ : ٣٠) بأنه "مدي شعور الفرد بقيمته الذاتية سواء بالقبول أو الرفض ويستمد هذا الشعور أو الإحساس من تفاعل الفرد مع الآخر خصوصاً شديدى القربى منه كأفراد الأسرة والأصدقاء وزملاء العمل.

ويعرف الطبيب النفسي ألفريد أدلر(Alfred Adler) تقدير الذات بأنه : "التقييم العام لذاته في كل كليتها وخصائصها العقلية والإجتماعية والأنفعالية والأخلاقية والجسدية , وينعكس هذا التقييم على ثقته بذاته وشعوره نحوها وفكرته عن مدى أهميتها وجدارتها وتوقعاته منها , كما يبدو ذلك في مختلف مواقف حياته (Asci,F.et al.,1997:95) .

وبالنسبة ل "روزنبرج" تقدير الذات هو تكون اتجاه الفرد نحو نفسه ، بحيث تكون هذه الاتجاهات إما سالبة أو موجبة ، إذا كانت بالإيجاب فإن الفرد يشعر بالرضا عن ذاته , أما إذا كانت بالسلب فإنه يشعر برفض ذاته (Caly,D.et al.,2005:455) .

ومما سبق تري الباحثة أن تقدير الذات هو اتجاه الفرد نحو ذاته ونحو الآخرين له سواء كان هذا الاتجاه إيجابي أم سلبي , مما يجعل الفرد يشعر بالرضا التام عن نفسه ويحقق ذاته وطموحاته الذاتية والخارجية .

أهمية تقدير الذات:

تأتي أهمية تقدير الذات من حال ما يصنعه الفرد لنفسه ، ويؤثر بوضوح في تحديد أهدافه واتجاهاته واستجاباته نحو الآخرين ونحو نفسه ، مما جعل العديد من المنظرين من

مجال الصحة النفسية إلى تأكيد أهمية تقدير الذات في حياة الأفراد ، وكان الطبيب النفسي ألفريد أدلر(Alfred Adler) أحد الأوائل الذين لاحظوا الإرتباط الوثيق بين تقدير الشخص لنفسه ومشاعره نحو الآخرين وأن تقدير الذات المنخفض يعتبر شكلاً من أشكال العصاب.
(محمد المرشدى موسى , ١٩٨٧ :٣٩٢)

ويختلف الفرد في تحقيق هذا التوازن , مما يعمل على اختلاف تقدير الذات لديهم ، وهو ما يؤدي إلى التقدير المرتفع أو المنخفض للذات ، و يظل تقدير الذات ثابتاً عبر المواقف المختلفة ، بل إنه يختلف أيضا بإختلاف المواقف ، إذ يتأثر بالظروف البيئية ، فيكون تقدير الذات إيجابياً ، إذا كانت مثيرات البيئة إيجابية ، وتحترم الذات الإنسانية ، وتكشف عن قدراتها وطاقاتها وتجارب فيها عوامل الشعور بالإحباط ، أما إذا كانت البيئة محبطة ، فإن الفرد يشعر بالدونية ويسوء تقديره لذاته (أحمد محمد صالح ،١٩٩٥: ٢١٨) .

مصادر تقدير الذات :

يري (Ebraham,S.et al.,2003:609) توجد مصادر وطرق كثيرة لتقدير الذات وتتمثل في الآتي:

١. الخبرات الشخصية.
٢. المقارنات الاجتماعية.
٣. تقييم الذات بناء على معايير داخلية.
٤. المقارنات المتحيزة.
٥. التقديرات المتميزة لنتائج القياسات المستخدمة.

العوامل المؤثرة في تقدير الذات :

١. اتجاهات الآخرين :

ان تقدير الذات يشير إلي إستجابة الفرد للصورة المتكونة .ولذا فإن درجة تقدير الفرد لذاته تعتمد على كيفية تقويمه لأداء الآخرين نحوه ، ومن ناحية أخري فإن درجة تقدير الفرد لذاته تحدد تقويمه لأراء الآخرين ، فإذا كان تقدير الذات منخفضاً فإن الفرد يتوقع التقدير من الآخرين ويشعر بأن الآخرين يعتبرونه عديم القيمة ، ولذلك كل ما يعرفه الفرد عند نفسه ناتج عن الطريقة التي ينظر بها الآخرين إليه.

٢. العمر الزمني : ينمو تقدير الذات كنتاج للتفاعل الاجتماعي , وقد يختلف العمر الزمني للفرد ولذلك مفهوم الذات يزداد تطابقاً مع الزمن (كوثر محمد عبد الغني ، ٢٠٠٠ ، ٨٧) .

مستويات تقدير الذات:

يرى الكثير من العلماء ومن بينهم " بوش" BOESH أن تقدير الذات يتعرض لتغيرات حسب تصرفات الفرد وردود أفعاله ، فلتقدير الذات مستويات ، ولكل مستوى خصائص ومميزات حسب شخصية كل فرد ، ولقد صنف العلماء هذه المستويات إلى:

-المستوى المرتفع لتقدير الذات العالي.

-المستوى المنخفض لتقدير الذات المتدني (عبد الرحمن سليمان ،١٩٩٩: ٩٦).

نظريات تقدير الذات :

توجد نظريات تناولت تقدير الذات من حيث : نشأته ، نموه وأثره على سلوك الفرد بشكل عام ، وتختلف تلك النظريات باتجاهات صاحبها ومنهجه في إثبات المتغير الذى يقوم على دراسته.

نظرية روزنبرج : Rosenberg , 1965 :

واعتبر "روزنبرج" أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه ، وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاهاً نحو كل الموضوعات التي يتعامل ويخبرها ، وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات ، ويكون الفرد نحوها اتجاهاً يختلف كثيراً عن الاتجاهات التي يكونها نحو الموضوعات الأخرى ، ولو كانت أشياء بسيطة يود استخدامها.

(علاء الدين كفافي ،١٩٩٧: ١٧٦).

كما تدور أعمال "روزنبرج" حول محاولته دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط به ، وقد اهتم "روزنبرج" بتقييم الأفراد لذواتهم ووضع دائرة اهتمامه بعد ذلك بحيث شملت ديناميات تطور صورة الذات الإيجابية في مرحلة المراهقة ، واهتم بالدور الذى تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذى يكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي للفرد مستقبلاً ، والمنهج الذى استخدمه "روزنبرج" هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوك (محمد الشناوي ، ٢٠٠١ : ١٢٦) .

نظرية زيلر (ZILLER,1969) :

تفترض نظرية "زيلر" أن تقدير الذات ينشأ ويتطور بلغة الواقع الاجتماعي الذي نشأ داخل الإطار الاجتماعي للمحيط الذي يعيش فيه الفرد . لذا ينظر إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية ، ويؤكد "زيلر" أن تقييم الذات يحدث – في معظم الحالات – في الإطار المرجعي الاجتماعي ، ويصف تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته , ويلعب دور المتغير الوسيط أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي ، وعلى ذلك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية , فإن تقدير الذات هو العالم الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعاً لذلك (إبراهيم أحمد أبو زيد ،١٩٨٧ : ٦٨).

وتقدير الذات كما يراه "زيلر" هو مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى ، ولذلك فإنه افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من تقدير الذات , وهذا يساعدها في أن تؤدي وظائفها بدرجة عالية من تقدير الذات وهذا يساعدها في أن تؤدي وظائفها بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه (ممدوحة سلامة ،١٩٩١ :٦٨٠).

نظرية كوبر سميث : Cooper , Smith, 1968 :

يميز "كوبر سميث" بين نوعين من تقدير الذات :

– تقدير الذات الحقيقي : ويرى أن هؤلاء الأفراد هم الذين يشعرون بالفعل أنهم ذو قيمة .

– تقدير الذات الدفاعي : ويرى أن هؤلاء الأفراد هم الذين يشعرون أنهم غير ذوي قيمة .

وقد افترض سميث أن محددات تقدير الذات تتمثل في أربع مجموعات من المتغيرات هي النجاحات ، والقيم , والطموحات ، والدفاعات (علاء الدين كفافي ، ١٩٨٩ : ١٠٤) .

كما يري "سميث" أن تقدير الذات يتضمن كل من عمليات تقييم الذات وردود الأفعال والاستجابات الدفاعية ، ويقسم "سميث" تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلي قسمين : الأول هو التعبير الذاتي وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها ، والثاني هو التعبير السلوكي ويشير إلي الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته (Guinn,B,1997:519)

ويؤكد "سميث" أن هناك أربعة مظاهر تدل على وجود تقديرات ذات مرتفعة للفرد وهي :

١. القوة وتعني القدرة على السيطرة على الآخرين والتأثير فيهم.

٢. الفضيلة وهي تعني التحلي بالمستويات الأخلاقية والقيم.

٣. القدرة على تقبل الآخرين ولفت نظرهم.

٤. المنافسة والنجاح عند القيام بالأعمال ومواجهة الصعاب. (إبراهيم الدخاخنى ، ١٩٩٩ : ٤٦) .

(ب) : التنمر المدرسي School bullying :

– تعريف دان ألويس للتنمر المدرسي :

يعتبر دان ألويس النرويجي (Dan Olweus) الأب المؤسس للأبحاث حول التنمر في المدارس، و يعرف ألويس التنمر المدرسي بأنه أفعال سلبية متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر لإلحاق الأذى بتلميذ آخر، تتم بصورة متكررة وطوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السلبية بالكلمات مثل: التهديد، التوبيخ، الإغاظة والشتائم، كما يمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل ، أو حتى بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي مثل التكشير بالوجه أو الإشارات غير اللائقة، بقصد وتعمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته. وحسب ألويس فلا يمكن الحديث عن التنمر إلا في حالة عدم التوازن في الطاقة أو القوة (علاقة قوة غير متماثلة) , أي في حالة وجود صعوبة الدفاع عن النفس، أما حينما ينشأ خلاف بين طالبين متساويين تقريبًا من ناحية القوة الجسدية والطاقة النفسية ، فإن ذلك لا يسمى تنمرًا ، وكذلك الحال بالنسبة لحالات الإثارة والمزاح بين الأصدقاء ، غير أن المزاح الثقيل المتكرر، مع سوء النية واستمراره بالرغم من ظهور علامات الضيق والاعتراض لدى الطالب الذي يتعرض له، يدخل ضمن دائرة التنمر (Agens,E.et al.,2009:210).

ويعرف باراش (Barash, 2001 : 20) التنمر بأنه هجوم موجه إلي شخص آخر. سواء أكان عدواناً لفظياً أم مادياً.

كما يعرفه هوروود وإيلن (Horwood & Waylen, 2005) بأنه سلوك عندما يتعرض طالب بشكل مكرر لسلوكات أو أفعال سلبية من طلبة آخرين بقصد إيذائه ، ويتضمن عادة

عدم توازن في القوة وهو إما أن يكون جسدياً كالضرب أو لفظياً كالتنابز بالألقاب أو عاطفياً كالضبط الاجتماعي أو قد يكون إساءة في المعاملة.

كما يعرف جليومبك (Glumbic & Zunic, 2010 : 120) التنمر بأنه : هجوم نفسي ولفظي ، وبدني على الضحية ، حيث يوجد عدم توازن القوي ، ويتكرر السلوك بمرور الوقت ويمكن أن ينطوي التنمر على التحكم الاجتماعي ، والعدوان اللفظي ، والعدوان البدني.

كما يعرف التنمر بأنه "شكل متعدد الوجوه من أشكال سوء المعاملة ، ويتصف بالتعرض المتكرر لشخص ما للعدوان البدني أو الانفعالي بما فيه المضايقة والاستهزاء والتحكم والتهديد والتحرش والإهانة ، والسخرية ، والاستبعاد الاجتماعي والإشاعات.

(Papani kolaou et al., 2011 : 434)

مما سبق يمكن للباحثة أن تعرف التنمر بأنه هو شكل من أشكال الإساءة والإيذاء موجّه من قبل فرد أو مجموعة نحو فرد أو مجموعة تكون أضعف جسديًا في الغالب، والتنمر هو من الأفعال المتكرّرة على مرّ الزمن والتي تنطوي على خلل في ميزان القوى بالنسبة للطفل ذي القوة الأكبر، أو بالنسبة لمجموعة تهاجم مجموعة أخرى أقلّ منها قوة. لذا يمكن أن يكون التنمر عن طريق التحرّش الفعلي والاعتداء البدني، أو غيرها من أساليب الإكراه الأكثر دهاء مثل التلاعب، والتسلط، والترهيب، والاستقواء وغيرها من الأساليب العدوانية التي تهدف إلى الإضرار بشخص آخر عمدًا بهدف اكتساب السلطة عليه. لذا يمكن تعريف التنمّر بطرق مختلفة وكثيرة، وهو يتراوح من تنمر لفظي، وجسدي، وعلائقي، وعبر الإنترنت. كما يمكن للتنمّر أن يحدث في أي مكان: في المدرسة، على الطريق، في العائلة، في النوادي، في الأماكن العامة، على الهاتف، عبر الإنترنت، وقد يصل أحيانًا إلى حد الجريمة.

ومن هذه التعريفات يلاحظ أن سلوك التنمر يتضمن ما يأتي :

١. التنمر مقصود وبنية واعية وليست عرضية.
٢. عدم التوازن في القوة بين المتنمر والضحية.
٣. الشعور بالمتعة والسيطرة من قبل المتنمر والاضطهاد من قبل الضحية.
٤. لا تستطيع الضحية الدفاع عن نفسها.

أشكال التنمر :

يحدث التنمر المدرسي بأشكال مختلفة ومتعددة. وقام العديد من الدراسات (أحمد فكري ورمضان علي ,٢٠١٥ : ١١٥ ; litz, 2005 :20) بتقسيم التنمر إلي :

١. التنمّر الاجتماعي: هدفه الإساءة إلى سمعة الشخص اجتماعيًا ومنه الإشاعات، والكذب، والإحراج، وتشجيع الآخرين على نبذ الشخص اجتماعيًا.

٢. التنمّر على الإنترنت: عبر وضع أمور مهينة للشخص سواء علنًا أو بالسر، مثل رسائل، وصور، وفيديوهات، وتشويه سمعة، أو رفض مصادقته عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

٣. التنمّر الجنسي: أي قصد القول أو القيام بأعمال مؤذية أو مهينة جنسيًا للشخص الآخر، مثل تعابير مهينة، وحركات جسدية ذات معنى جنسي غير لائق، واقتراحات جنسية، وصور إباحية. وهو غالبًا ما يبدأ في سن المراهقة.

٤. التنمّر العرقي: وهو التنمّر على عرق أو دين أو لون أو جنس الشخص الآخر. وقد يصل هذا النوع من التنمّر إلى أن يشمل كل أنواع التنمّر المذكورة أعلاه واصلاً إلى حدّ القتل.

٥. التنمر الجسدي: حيث يعد أكثر أنواع التنمر انتشاراً ، ويأخذ أشكالاً مختلفة منها اللطم ، والضرب الشديد ، والعض ، والخدش ، والبصق ، وتخريب الممتلكات, والقرص، وإيقاع الآخر وغيرها وقد يكون لهذا النوع من التنمّر آثار قصيرة وطويلة المدى.

٦. التنمر اللفظي: ويشمل السخرية ، والتقليل من شأن الآخرين ، وانتقاد الآخرين ، والتشهير بالأشخاص ، والاتهامات الباطلة ، والإشاعات ، وإطلاق بعض الألقاب المبنية على أساس الجنس ، أو العرق أو الدين ، أو الطبقة الاجتماعية , كما يشمل النعوت، والتلقيب، والإهانة، والترهيب، والتجريح، والتهديد، والتعيير، والتعييب . ويمارس المتنمر هذا النوع من التنمر بهدف التأثير على تقدير الذات لدي الضحية.

٧. التنمر العاطفي : يهدف المتنمر فيه إلي التقليل من شأن الضحية وتخفيض درجة إحساسها بذاتها ويشتمل على التجاهل ، والعزلة ، وإبعاد الضحية عن الأقران. ويعد

التنمر الانفعالي شكلاً من أشكال السيطرة الاجتماعية التي تمارس من أجل إيذاء الآخرين ، والتأثير على تقبلهم بين أقرانهم.

وفيما يلي عرض موجز لأهم الاتجاهات النظرية التي سعت إلي تفسير التنمر :

أولاً: التنمر ونظرية المزاملة:

تشير هذه النظرية إلى أن الأفراد الملازمين لأقران السوء أو المنتمين لأبوين غير أسوياء سلوكياً، أكثر ميلاً للإنخراط فى ممارسة السلوكيات الخاطئة . فالاختلاط بالأقران والأصدقاء والآباء ذوى السلوكيات العدوانية الذين لديهم اتجاهات وميول للعنف سيولد لدى الأفراد طباع الجرم والانحراف ، وسيحثهم على تكرار أداء السلوكيات الخاطئة وارتكاب الجرائم ، ولقد أوضحت الدراسات البحثية أن الأطفال الملازمين لأقرانهم ذوى الطابع العدوانى والانحرافى أكثر انخراطاً فى تكرار السلوكيات الخاطئة (Archer,J.et al.,2007:305) .

ثانياً : التنمر والنظرية التطورية :

يشير (Rigby &Steel, 2003) إلي أن التنمر يبدأ في مراحل الطفولة المبكرة عندما يأخذ الأفراد بالدفاع عن أنفسهم على حساب الآخرين من أجل فرط سيطرتهم الاجتماعية. إذ ينزع الأفراد في البداية إلي افتعال المشكلات مع الآخرين وبخاصة من هم أقل منهم لإخافتهم , ويشير إلي أن الأطفال يبدأون في مراحل تطورهم بتوظيف وسائل أكثر قبولاً اجتماعياً للسيطرة على الآخرين ، فتصبح الأشكال اللفظية وغير المباشرة من المتنمر أكثر شيوعاً من الأشكال الجسدية , ومع مرور الوقت يصبح السلوك الذي يعرف عادة بالتنمر نادر نسبياً. (نايفة القطاني ومني الصرايرة ، ٢٠٠٩ : ٣٧) .

فالتنمر ينمو ويتطور :

١. بفعل عوامل بيئية.
٢. بإهمال الوالدين.
٣. فقدان الشعور بالقيمة.
٤. ضياع المتابعة والمراقبة.

ثالثاً: التنمر ونظرية الضغوط :

تفترض هذه النظرية أن مقومات الضغوط تخلق نزعات سيكولوجية سلبية (كالغضب ، والقلق، والاكتئاب) والتى تولد بدورها سمة التنمر ، وطبقاً لما صرح به (Agnew,1992) فقد أوضح بأن الأفراد الذين لديهم مواقف صادمة فى حياتهم أودت بهم لأن يكونوا ذوى انفعالات هدامة تدفعهم إلى الغضب ، ودائماً ما يتعرضون للمثيرات السلبية أو يتم معاملتهم بإجحاف وظلم , فطريقتهم لتصحيح مسار المواقف التى يواجهونها أو لتخفيف مشاعرهم الحزينة هى أن يلجأوا إلى ارتكاب السلوكيات العدوانية (Brixval ,C.et al.,2011:18)

رابعاً: التنمر ونظرية التعلم الاجتماعي :

هذه النظرية تؤكد أن الأشخاص يتعلمون التنمر والسلوكيات العدوانية بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخري ، وأن عملية التعلم هذه تبدأ بالأسرة فبعض الآباء يشجعون أبناءهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف ، ويطالبونهم بألا يكونوا ضحايا التنمر ، أو عندما يجد الطفل أن الوسيلة الوحيدة التي يحل بها والده مشاكله مع الزوجة أو الجيران هي العنف ، فإنه يلجأ إلي تقليد ذلك , وعندما يذهب الطفل إلي المدرسة فإنه يشاهد أن المعلم يميل إلي حل مشاكله مع الطلبة باستخدام العنف ، كما أن الطلبة الكبار يستخدمون العنف في حل مشكلاتهم فيقوم بتقليد هذا السلوك العنيف عندما تواجهه مشكلة. كما أن وسائل الإعلام تعرض في برامجها العديد من الألعاب والبرامج التي تحتوي على ألفاظ وعبارات ومشاهد تساعد على تأسيس سلوك التنمر لدي الأطفال (Agnes et al., 2009 : 211)

لذلك فالفرضيات الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي :

- إن التنمر يتم تعلمه داخل الأسرة ولمدرسة ومن وسائل الإعلام.
- إن العديد من الأفعال الأبوية والتي يقوم بها المعلمون والتي تستخدم العقاب بهدف التربية والتهذيب غالباً ما تعطي نتائج سلبية.
- إن العلاقة المتبادلة بين الآباء والأبناء والخبرات التي يمر بها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة ، تشكل شخصية ألفريد أدلر عند البلوغ ، لذلك فإن سلوك التنمر ينتقل عبر الأجيال.

- إن إساءة معاملة الطفل في المنزل يؤدي إلي سلوك عدواني تبدأ بذوره في حياته المبكرة ويستمر في علاقته مع أصدقائه وإخوته ، وبعد ذلك مع والديه ومدرسية.
(Bakar,O.et al.,2010:2774)

خامساً: التنمر وضعف الضبط الذاتى :

وفقاً لما صرح به كل من (Gottfredson & Hirschi,1990: 233) فإن ضعف الضبط الذاتى هو السبب الرئيسى فى حدوث السلوكيات الإجرامية . فالأفراد ذوى ضعف الضبط الذاتى أكثر ميلاً لتحقيق الإشباع الفورى من أجل أن يكونوا نشطاء بدنياً ، ومتبلدى المشاعر تجاه الآخرين . فهؤلاء لديهم قصور فى المهارات الإدراكية ، والأكاديمية , كما أوضح هذان الباحثان أن المعاملة الوالدية الفعَالة (كالملاحظة، ورصد السلوكيات الخاطئة ، وعقاب الأبناء على الأفعال غير السوية ، وإعادة توجيههم) لها تأثير ملحوظ فى نمو خاصية الضبط الذاتى . ولذا فالممارسات الوالدية ذات فعالية كبيرة للضبط الذاتى للطفل ، والتى ستؤثر بدورها على تلك السلوكيات المنفرة .

سادساً: التنمر ونظرية معالجة المعلومات الاجتماعية :

وتعني هذه النظرية بأن التنمر يتعلم ويكتسب خلال عملية التنشئة الاجتماعية ومظاهر العنف والتنمر توجد بشكل واضح في بعض الثقافات بينما تقل في ثقافات أخرى ، فبعض الثقافات التي تمجد العنف تحتل نسبة الجريمة فيها معدلات عالية. كما تعطي بعض المجتمعات سلطة للرجال أكبر مما تعطيه الإناث , ومن ثم نجد أن الرجال يمارسون العنف والتنمر بشكل واضح ويسوقون المبررات المؤيدة لعنفهم هذا بالإضافة إلي ما يسود المجتمع من توجهات فكرية مؤيدة أو معارضة للسلوك التنمري متمثلة في الأمثال والعرف والثقافة السائدة. (Corvo, K., 2010 : 184)

سابعاً: التنمر ونظرية مهارات العقل :

حيث وجه النقد لنظرية (Sip) معالجة المعلومات الاجتماعية التى فسرت سلوك التنمر على أنه نتيجة لضعف المهارات الاجتماعية ، فقدم (Sutton,1999) رؤية مخالفة وبعيدة عن الأنماط الثابتة بأن كل المتنمرين يفتقرون إلى التعاطف ، ولديهم مهارات اجتماعية منخفضة . حيث أشار (Sutton,1999) أن بعض المتنمرين لديهم قدرة عالية للتواصل الاجتماعى ، ومهارات ذهنية تمكنهم من استغلال الآخرين ، والتحكم فيهم بنجاح ، ولديهم قدرة على فهم

مشاعر وانفعالات الآخرين . وناقش(Sutton) وزملائه أن التنمر الناجح يرجع إلى القدرة على فهم الآخرين وتوقع تصرفاتهم ، وهذه المهارة تستخدم فى جميع أنواع التنمر وخاصة التنمر غير المباشر مثل نشر الشائعات لإبعاد الضحايا عن المشاركة الاجتماعية ، فالشخص المتنمر لكى يبعد ضحيته اجتماعياً فإنه يحتاج إلى فهم مشاعر الآخرين فى السياق الاجتماعى للتلاعب بالآخرين بهدف جعل الضحية تشعر بالوحدة أو النبذ من قبل الآخرين. (Chen,m.et al.,2006:205).

ثانيـــاً : دراســات سابقــة :

تعرض الباحثة الدراسة السابقة المرتبطة بموضوع دراستها على النحو التالي :

كما أجرت فوقية راضى (٢٠٠١) دراسة توضح العلاقة بين تقدير الذات والاكتئاب والوحدة النفسية لدي تلاميذ مشاغبة الأقران في المدرسة ، وتكونت العينة من تلاميذ وتلميذات المدارس الإعدادية والإعدادية (ن = ٥٠٣) وتراوحت أعمارهم بين ١١-١٢ عاماً ، وتم استخدام مقياس تقدير الذات ومقياس الاكتئاب للأطفال ، ومقياس الوحدة النفسية ، وتوصلت النتائج إلي وجود ارتباط بين درجات التلاميذ على مقياس ضحية مشاغبة الأقران ودرجاتهم على كل من : (مقياس تقدير الذات ، ومقياس الاكتئاب ، ومقياس الوحدة النفسية) .

كما أجرى كوكوينوس وبانا يوتو (Kokkinos & Panayiotou,2004) دراسة تهدف إلي معرفة العلاقة بين التنمر واضطرابات السلوك . وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٢ طالب وطالبة ممن تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٥) سنة . وتوصلت نتائج الدراسة إلي : أن الطلاب المتنمرين جميعهم لديهم مستوي متدن من تقدير الذات, وعدم وجود علاقة ذات دلالة بين التنمر وتدني التحصيل الدراسي.كما أن تقدير الذات المتدني ينبأ بالتنمر على الأخرين.

وأظهرت نتائج دراسة "ديلفابرو وآخرين (Delfabro, et al., 2006) التي هدفت إلي معرفة العلاقة بين التنمر وبعض المشكلات النفسية والاجتماعية إلي ارتفاع معدلات مستويات النفور الاجتماعي لدي الضحايا والمتنمرين من الأقران, كما أوضحت أن ضحايا التنمر لديهم مستويات أقل لتقدير الذات مقارنة بالعاديين.

وأظهرت نتائج دراسة (Fox, C. et al., 2009) التى هدفت إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات الجسمى والعاطفى وعدم الرضا عن صورة الجسم لدى الطلاب المتنمرين . فتكونت

العينة من ٣٧٦ طالباً لأعمار ١٠ – ١٢ سنة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال ذوى الوزن الزائد يمارسون التنمر اللفظى والبدنى مقارنة بأقرانهم غير البدنيين، كما كشفت النتائج عن وجود ارتباط موجب بين تقدير الذات الجسمانى والوجدانى والرضا عن شكل الجسم لدى المتنمرين.

كما هدفت دراسة (Koiv,k et al., 2012) إلى معرفة الخصائص الاجتماعية والنفسية لدى المتنمرين . وتكونت عينة الدراسة من ٢٨٤٧ طالباً. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة المتنمرين يعانون من مشكلات عديدة فى العلاقات الاجتماعية، ويفتقرون إلى المهارات الاجتماعية والقيادية ، ولديهم نقص فى السيطرة على الذات والثقة بالنفس ، ولوحظ أنهم سلبيون بسبب سلوكهم العدوانى.

وقام كلاً من (Kokkinos& Kipritsi,2012) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التنمر/ الضحية والكفاءة الذاتية والتعاطف والذكاء، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الذكور أكثر مساهمة فى الاشتراك بسلوك التنمر المباشر وغير المباشر من الإناث ، وأوضحت ايضاً وجود علاقة دالة بين التنمر والكفاءة الذاتية كأحد أبعاد الثقة بالنفس.

تعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح ما يلي :

- اتفاق نتائج الدراسات على ارتباط تقدير الذات سلبياً بالتنمر المدرسي سواء لدي المتنمرين أو ضحايا التنمر.
- نشير نتائج بعض الدراسات إلي وجود علاقة بين تقدير الذات المتدني والتنمر لدي الإناث.
- تشير نتائج بعض الدراسات إلي عدم وجود علاقة بين تقدير الذات وسلوك التنمر دي الذكور.
- تشير بعض الدراسات إلي عدم وجود فروق في تقدير الذات بين المتنمرين وغير المشاركين في سلوك التنمر .

فـروض الدراسـة :

١. لا توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجة تقدير الذات ودرجة التنمر لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية المتنمرين.

٢. لاتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة تقدير الذات ودرجة التنمر لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية من ضحايا التنمر.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر في أبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية لتقدير الذات لصالح التلاميذ المتنمرين .

إجراءات الدراسة :

أولاً : منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن للتعرف على طبيعة العلاقات بين متغيرات الدراسة والفروق بين المتنمرين وضحايا التنمر في تلك المتغيرات.

ثانياً : عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٥٠) طفلاً وطفلة من أطفال المدرسة الإعدادية ممن يعاونون من سلوكات التنمر بواقع (٢٥) من الإناث و (٢٥) من الذكور ، وتم تطبيق مقياس التنمر / الضحية بالمدارس الإعدادية بطنطا (مدرسة السيدة عائشة بنات الأعدادية . مدرسة محمد فريد بنين الأعدادية) ، وقد تم اختيار العينة في ضوء ما يلي :

- تم تطبيق مقياس التنمر / الضحية على التلاميذ بالمرحلة الإعدادية.
- وعلى ضوء استجابات الطلاب على المقياس ، تم تحديد الأطفال الذين يعانون من سلوكيات تنمر.
- وتم تحديد (٥٠) طفلاً وطفلة ممن حصلوا على درجات عالية في مقياس التنمر / الضحية بواقع (٢٥) من الإناث و (٢٥) من الذكور .

ثالثاً : أدوات الدراسة :

١. مقياس التنمر الضحية إعداد سيد أحمد البهاص (٢٠١٣)

يهدف المقياس إلي قياس أشكال السلوك التنمرى لدي الأطفال ، وقامت الباحثة باستخدام هذا المقياس لما يتمتع به المقياس من صدق وثبات عاليين ، ومناسبة المقياس للأعمار الزمنية للأطفال عينة الدراسة.

وصف المقياس :

يتكون المقياس من مقياسين فرعيين هما :

(أ) مقياس سلوك التنمر Bulling behavior :

ويتكون من (١٥) عبارة تقيس مظاهر التنمر الجسمي واللفظي والنفسي والإلكتروني للأعمار الزمنية من (٨-١٥) سنة ، ويتدرج المقياس من (صفر- ٦) تتحدد درجته من خلال إجابة المفحوص على عبارات المقياس ومدي انطباقها خلال (٧) أيام الأخيرة ، ويحصل المفحوص على درجة تتراوح من (صفر) عندما ينتفي السلوك إلي (٦) درجات عندما يتكرر السلوك طوال أيام الأسبوع ، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس من (صفر . ٩٠).

(ب) مقياس ضحايا سلوك التنمر Bulling victim behavior :

ويتكون من (١٧) عبارة تقيس درجة تعرض التلاميذ للإيذاء ووقوعهم ضحايا لتنمر أقرانهم بشكل مادي أو لفظى أو نفسي أو الكرتوني خلال العام الدراسي ، ويتم الإجابة على عبارات المقياس من خلال ثلاثة بدائل (لا على الإطلاق -. مرة واحدة - أكثر من مرة) ، يأخذ الدرجات (صفر- ١- ٢) لكل عبارة ، وتتراوح الدرجة للمقياس من (صفر - ٣٤).

الخصائص السيكومترية للمقياس :

أولاً : الصدق :

قام معد المقياس بحساب الصدق من خلال عدة طرق :

- صدق المحتوي.
- الصدق التلازمي.
- الاتساق الداخلى.

١. صدق المحتوى :

حيث تم عرض المقياس على خمسة من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس التربوي للتأكد من الصياغة الدقيقة للمفردات.

٢. الصدق التلازمى :

حيث تم حساب معاملات الارتباط بين مقياس التنمر الضحية بقسمية (سلوك التنمر / ضحايا سلوك التنمر) ومقياس سلوك المشاغبة وضحايا مشاغبة الأقران ، وقد بلغ معامل الارتباط بين مقياس سلوك التنمر ومقياس سلوك المشاغبة (٠.٨٣) وبين مقياس ضحايا التنمر ومقياس ضحايا مشاغبة الأقران (٠.٧٥) وهي معاملات دالة عند مستوي ٠.٠١ مما يدل على أن المقياس بقسمية الفرعيين على درجة مناسبة من الصدق .

٣. الاتساق الداخلى :

- حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس التنمر / الضحية بقسمية بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية باعتبار مجموع الدرجات محكا لمحتوى العبرة ، وتراوحت معاملات الارتباط بين درجة البنود والدرجة الكلية لمقياس سلوك التنمر (٠.٥٨ – ٠.٨١) ، وبين درجة البنود والدرجة الكلية لمقيس ضحايا سلوك التنمر من (٠.٧٢ – ٠.٨٦) وهي معاملات جميعها دالة عند مستوي ٠.٠١ .

ثانياً : الثبات :

قام معد المقياس بالتحقق من ثبات المقياس على عينة (١٣٠) من الأطفال باستخدام طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره ثلاثة أسابيع. وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد في التطبيق اول ، ونظيره في التطبيق الثاني ، وبلغت معاملات الثبات (٠.٨١ ، ٠.٧٦ ، ٠.٨٨ ، ٠.٨٥ ، ٠.٦٩ ، ٠.٨٩) لأبعاد تقدير الذات الشخصي ، والأكاديمي ، والاجتماعي ، والأسري ، والجمسي ، والدرجة الكلية على الترتيب ، وهي معاملات ثبات عالية.

ونظراً لتوافق المقياس وتقنينه على عينة من الأطفال مشابهة لعينة البحث الحالي ، فقد اكتفت الباحثة بما أجراه مؤلف المقياس من خطوات تقنين.

٢. مقياس تقدير الذات للأطفال : إعداد أحمد أحمد متولى عمر (٢٠١٠)

يهدف المقياس إلي قياس تقدير الذات لدي الأطفال ، وقامت الباحثة باستخدام هذا المقياس لما يتمتع به المقياس من صدق وثبات عاليين ، ومناسبة المقياس للأعمار الزمنية للأطفال عينة الدراسة.

وصف المقياس :

يتكون المقياس من (٥٦) عبارة ، اتضح من خلال الصدق الظاهرى وضع المقياس في خمسة أبعاد هي :

(أ) تقدير الذات الشخصي Personal self-esteem :

ويقصد به شعور الفرد بقيمته الشخصية كإنسان وبجدارته في أن يكون هو فلان وبكفاءته الشخصية بعيداً عن علاقته بالآخرين أو بأي شيء آخر. وتظهر في مدي ثقة الفرد في نفسه وشعوره باحترامه لذاته وتقبله لها وشعوره بالسعادة والتفاؤل والقدرة على أن يصل إلي ما يريد. ويضم (اثنتا عشرة عبارة)

(ب) تقدير الذات الإجتماعي Social self-esteem :

ويقصد به مدي تقييم ألفريد أدلر وكفاءته فيما يتعلق بعلاقاته بالآخرين من حيث قدرته على إقامة العلاقات وتنميتها ، والتوازنات الاجتماعية ، والحضور الاجتماعي والشعور بالمكانة والاحترام من قبل الآخرين. ويضم (عشرة عبارات)

(جـ) تقدير الذات الأسرى Family self-esteem :

ويقصد به إحساس ألفريد أدلر بأهليته وقيمته كعضو في الأسرة وتقييمه لوضعه في الأسرة من حيث مدي الاحتياج إليه ، والحب والاحترام الذي يلقاه من الوالدين والإخوة والأقارب ويضم (إحدى عشرة عبارة) .

(د) تقدير الذات الجسمى Physical self-esteem :

ويقصد به تقدير ألفريد أدلر لمظهره الخارجي وقوته الجسمانية وهيئته ومدي رضاه عن صورة جسمه من وجهة نظره ووجهة نظر الآخرين بصفة خاصة. بالإضافة إلي تقييمه لما لديه من مهارات جسمية حركية ومدي شعوره بالصحة الجسمية والنفسية ويضم (تسع عبارات)

(هـ) تقدير الذات الأكاديمي Academic self-esteem :

ويقصد به تقييم ألفريد أدلر لمستواه الدراسي بصفة عامة ، ولمواد بعينها مثل الرياضيات بصفة خاصة ، ويشمل أيضاً مدي قدرته على فهم هذه المواد أو قدرته على حل المسائل أو التغلب عى المشكلات التي تواجهه في هذه المواد الدراسية ويضم (أربع عشرة عبارة)

ويتم الإجابة على عبارات المقياس من خلال التدرج الثلاثي (تنطبق تماما . تنطبق إلي حد ما . لا تنطبق أبداً) تأخذ الدرجات (٣-٢-١) للعبارات الإيجابية ، والدرجات (١-٢-٣) للعبارات السلبية. ، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع تقدير الذات ، والعكس صحيح.

الخصائص السيكومترية للمقياس :

أولاً : الصدق :

قام معد المقياس بحساب الصدق من خلال

- الصدق الظاهرى :

حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين من الصحة النفسية وعلم النفس من جامعات طنطا ، كفر الشيخ ، والزقازيق ، وتم استبعاد العبارات التي لم تلق اتفاق عليها.

- الصدق التلازمى :

حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من الأبعاد الخمسة والدرجة الكلية لاختبار تقدير الذات للأطفال إعداد فاروق عبد الفتاح.

- وقد بلغت معاملات الارتباط (٠.٨٣ ، ٠.٦٥ ، ٠.٧٧ ، ٠.٧٣ ، ٠.٦١ ، ٠.٨٩ على الترتيب وهى معاملات دالة مما يؤكد صدق الأداة وصلاحيتها للقياس.

ثانياً : الثبات :

قام معد المقياس بالتحقق من ثبات المقياس على عينة (١٣٠) من الأطفال باستخدام طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره ثلاثة أسابيع. وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد في التطبيق اول ، ونظيره في التطبيق الثاني ، وبلغت معاملات الثبات (٠.٨١ ، ٠.٧٦ ، ٠.٨٨ ، ٠.٨٥ ، ٠.٦٩ ، ٠.٨٩) لأبعاد تقدير الذات الشخصي ، والأكاديمي ، والاجتماعي ، والأسري ، والجمسي ، والدرجة الكلية على الترتيب ، وهي معاملات ثبات عالية.

ونظراً لتوافق المقياس وتقنينه على عينة من الأطفال مشابهة لعينة البحث الحالي ، فقد اكتفت الباحثة بما أجراه مؤلف المقياس من خطوات تقنين.

رابعاً : خطوات الدراسة :

- قامت الباحثة بتحديد عينة الدراسة من بعض المدارس الاعدادية بطنطا.
- قامت الباحثة بتطبيق مقياس الدراسة وهي (مقياس التنمر / الضحية ، مقياس تقدير الذات) على عينة الدراسة الأساسية والتي شملت (٥٠) طفلا وطفلة بواقع (٢٥) من الذكور ، (٢٥) من الإناث.
- بعد الانتهاء من التطبيق قامت الباحثة بفحص المقاييس وتصحيحها ، ومعالجة البيانات بالأساليب الإحصائية المناسبة واستخلاص النتائج.
- قامت الباحثة بتفسير النتائج في ضوء الإطار النظري ، والدراسات السابقة.
- من خلال ما توصلت إليه الباحثة من نتائج قامت بتقديم بعض التوصيات والبحوث المقترحة.

خامساً : الأساليب الإحصائية :

لمعالجة البيانات التي توصلت إليها الدراسة إحصائياً ، ولاختيار صحة فروض الدراسة قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

١. معاملات ارتباط بيرسون.
٢. اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات.

نتائج الدراسة :

١. نتائج اختبار صحة الفرض الأول ، وينص على أنه :

"توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً درجة تقدير الذات ودرجة التنمر لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية المتنمرين " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين درجات التلاميذ المتنمرين على مقياس سلوك التنمر ودرجاتهم على أبعاد مقياس تقدير الذات والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

معاملات الارتباط بين أبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية لسلوك التنمر ن = ٥٠

أبعاد تقدير الذات	سلوك التنمر
تقدير الذات الشخصي	- ٠.١١٨
تقدير الذات الأكاديمي	- ٠.١٥١
تقدير الذات الاجتماعي	٠.١٣٨
تقدير الذات الأسرى	٠.١٨٣
تقدير الذات الجسمي	- ٠.٠٥٦
الدرجة الكلية	- ٠.٠٤٨

يتضح من جدول (١) أنه :

لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين جميع أبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية لسلوك التنمر لدي التلاميذ المتنمرين.

وهذه النتائج في مجملها تحقق صحة الفرض الأول .

٢. نتائج اختبار صحة الفرض الثاني وينص على أنه

"لاتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة تقدير الذات ودرجة ضحايا التنمر لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية من ضحايا التنمر.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين درجات التلاميذ (ضحايا التنمر على مقياس ضحايا التنمر ودرجاتهم على أبعاد مقياس تقدير الذات ، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين أبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية لضحايا التنمر

أبعاد تقدير الذات	سلوك التنمر
تقدير الذات الشخصي	- ٠.٢١٨
تقدير الذات الأكاديمي	٠.١٣٤
تقدير الذات الاجتماعي	٠.١٥٥
تقدير الذات الأسرى	- .٠١١
تقدير الذات الجسمي	٠.١١٧
الدرجة الكلية	٠.١٧٧

يتضح من جدول (٢) أنه :

لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين جميع أبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية لسلوك ضحايا التنمر لدي التلاميذ المتنمر بهم ، وهذه النتائج في مجملها تحقق صحة الفرض الثاني.

٣. نتائج اختبار صحة الفرض الثالث ، وينص على أنه :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسط درجات التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر في أبعاد تقدير الذات عند مستوي دلالة ٠.٠٥ لصالح المتنمرين " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ المتنمرين والتلاميذ ضحايا التنمر (حيث ن١ = ن٢) على مقياس تقدير الذات بأبعاده والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المتنمرين وضحايا التنمر في تقدير الذات (ن=٥٠)

أبعاد تقدير الذات	ضحايا التنمر		المتنمرين		قيمة (ت)	مستوي الدلالة
	م	ع	م	ع		
تقدير الذات الشخصي	٢١.٤٨	٢.٠٦	١٩.٣٨	١.٧٦	١٢.٣٤	٠.٠٥
تقدير الذات الأكاديمي	٢٦.٥٢	٣.٠١٤	٢٧.٤٨	١.٩٨	٥.٩٤	٠.٠٥
تقدير الذات الاجتماعي	١٨.٦٦	١.٢٩	١٩.٣٤	٣.٤٦	٤.٨٥	٠.٠٥
تقدير الذات الأسرى	١٨.٤٦	١.٨٥	٢٠.٥٦	٢.٠٦٦	٧.٦٥	٠.٠٥
تقدير الذات الجسمي	١٧.٢٨	١.٢٧	١٨	٢.٢١	٥.٧٦	٠.٠٥
الدرجة الكلية	٢٠.٤٨	٧.١٤	٢٠.٩٥	١١.٤٨	١٢.٤٦	٠.٠٥

يتضح من جدول (٣) أنه :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ المتنمرين والتلاميذ ضحايا التنمر المدرسي في أبعاد تقدير الذات (تقدير الذات الشخصي ، والأكاديمي ، والاجتماعي ، والأسري ، والجسمي) عند مستوي دلالة ٠.٠٥ , لصالح المتنمرين .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ المتنمرين والتلاميذ ضحايا التنمر المدرسى في الدرجة الكلية لتقدير الذات عند مستوي دلالة ٠.٠٥ , لصالح المتنمرين .

وهذه النتائج في معظمها تحقق صحة الفرض الثالث.

تفسير نتائج الدراسة :

استناداً إلي الاتجاهات النظرية في تفسير تقدير الذات والتنمر المدرسي فقد جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي :

أظهرت النتائج تحقق صحة الفرض الأول في جميع أبعاده حيث لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين جميع أبعاد تقدير الذات وسلوك التنمر جدول (١) ، وهذه النتائج تختلف مع نتائج الدراسات التي أشارت إلي أن التلاميذ المتنمرين لديهم تقدير ذات منخفض , وكدراسة كوكوينوس ٢٠٠٤ التي توصلت إلي أن الطلاب المتنمرين جميعهم لديهم مستوي متدني من تقدير الذات ، وأن تقدير الذات المتدني ينبأ بالتنمر على الآخرين.

دراسة فوكس٢٠١٠ التي توصلت إلي وجود علاقة بين تقدير الذات المتدني والتنمر لدي الإناث.

أما عن نتائج الفرض الثاني فقد لا توجد علاقة ارتباطية إحصائياً بين درجات أبعاد تقدير الذات ودرجات التنمر (جدول ٢) ، وهذه النتائج تختلف مع نتائج الدراسات التي أشارت إلي أن التلاميذ ضحايا التنمر لديهم تقدير ذات منخفض وهذه النتائج تتفق مع دراسة ديلفابرو ٢٠٠٦ التي أوضحت أن ضحايا التنمر لديهم مستويات أقل لتقدير الذات مقارنة بالعاديين.

أما عن نتائج الفرض الثالث فقد تحققت صحة هذا الفرض حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتنمرين وضحايا التنمر في أبعاد تقدير الذات (تقدير الذات الشخصي والأكاديمي والاجتماعي والأسري والجسمي) و الدرجة الكلية لتقدير الذات لصالح التلاميذ المتنمرين.

التوصيات والبحـوث المقترحـة :

في ضوء نتائج الدراسة الحالية فإنه يمكن تقديم مجموعة من التوصية الآتية :

- فعالية برنامج إرشادي في التخفيف من مشكلة التنمر المدرسي.
- فعالية برنامج إرشادي في تنمية تقدير الذات لكل من المتنمرين وضحايا التنمر.
- التأكيد على دور المدرسة من معلم ، ومناهج وطرائق تدريس في تنمية تقدير الذات لدي المتنمرين وضحاياهم والعمل على المشاركة الإيجابية لهم في الأنشطة المدرسية.
- بحث أثر التنمر المدرسي في التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم.

المراجـــع :

أولاً : المراجع العربية :

- إبراهيم أحمد أبو زيد (١٩٨٧) . *سيكولوجية الذات والتوافق* ، الإسكندرية: دار المعرفة .
- إبـراهيم محمـد الـدخاخني (١٩٩٩). المشـكلات النفسـية الاجتماعيـة للأطفـال المحرومين من الوالدين وعلاقتها بتقدير الذات والممارسة العلاجية للخدمة الاجتماعية ، *رسالة ماجستير* . غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة . جامعة عين شمس.
- أحمد عكاشة (١٩٩٨).*الطب النفسي المعاصر*، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية
- أحمد فكري و رمضان علي (٢٠١٥). التنمر المدرسي و علاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية , *مجلة كلية التربية* – جامعة بورسعيد.
- أحمد متولى عمر (٢٠١٠) . *مقياس تقدير الذات للأطفال كراسة التعليمات* ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- أحمد محمد صالح (١٩٩٥) . مقياس تقدير الذات لطلاب الجامعة ، *مجلة التقويم النفسي والتربوي*، العدد (٦) ، ٢١٨ – ٢٣٠ .
- إيمان فؤاد كاشف (٢٠٠٤). المشكلات السلوكية وتقدير الذات لدي المعاق سمعياً في ظل نظامي العزل والدمج ٤ ، *مجلة الدراسات النفسية* ، العدد (١٤) ، المجلد (١) ، ٦٩-١٢١.
- برلنتى إبراهيم يوسف (٢٠٠٦) . تقدير الذات لدي الطلاب إخوة المعاقين ذهنياً بالصف الأول الثانوي ، *رسالة ماجستير* ، كلية التربية– جامعة عين شمس.
- سميرة محمد شند (٢٠٠٥) . فعالية. برنامج إرشادى معرفي سلوكي لتنمية المهارات الاجتماعية في تحسين تقدير الذات لدي عينة من طالبات كلية التربية ، *مجلة كلية التربية* ، جامعة عين شمس ، العدد (٣) ، المجلد (١١) ، ٣١١ – ٣٥٠.
- سيد أحمد البهاص (٢٠١٣) . *مقياس التنمر / الضحية* ، كراسة التعليمات . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

- عبد الرحمن سليمان (١٩٩٩) . بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية في دولة قطر ، *مجلة علم النفس* ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد (٢٤) ، القاهرة ،٩٠ – ١٠٠.

- عبد الرحيم بخيت (١٩٨٥). دور الجنس في علاقته بتقدير الذات , *المؤتمر الأول لعلم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية*، القاهرة،٢٢٣–٢٤٨.

- علاء الدين كفافي(١٩٩٧) .*الصحة النفسية*، القاهرة : دار هجرس للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

- علاء الدين كفافي. تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي، *المجلة العربية للعلوم الإنسانية* – جامعة الكويت ، العدد (٣٩) ، مجلد٩ ، ١٠٠ – ١٣٠.

- فوقية راضي (٢٠٠١). تقدير الذات والاكتئاب والوحدة النفسية لدي تلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة ، *المجلة المصرية للدراسات النفسية* ، العدد ١١ ، المجلد (٢٩) ، ١١٩ – ١٥٠ .

- كوثر محمد عبد الغني (٢٠٠٠) . أثر التفاعل والتعلم الذاتي ، وتقدير الذات على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، *رسالة ماجستير*، كلية التربية– جامعة عين شمس.

- محمد السيد عبد الرحمن (٢٠٠٤) . *علم النفس الاجتماعي المعاصر* (مدخل معرفي) ، القاهرة : دار الفكر العربي.

- محمد الشناوي (٢٠٠١) . *التنشئة الاجتماعية للطفل* ، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع.

- محمد المرشدى موسى (١٩٨٧). دراسة معملية لمستوى الطموح وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة , العدد٩ ، *مجلة كلية التربية* – جامعة المنصورة ، ٣٩٢ – ٤١٥ .

- ممدوحة سلامة (١٩٩١).المعاناة الاقتصادية في تقدير الذات و الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة ، *مجلة دراسات نفسية* ، تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ، القاهرة ,٦٧٩–٧٠٢.

- نايفة القطاني ، مني الصرايرة (٢٠٠٩). *الطفل المتنمر*، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- نبيل محمد الفحل (٢٠٠٠) . دراسة تقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية في كل من مصر والسعودية (دراسة ثقافية)، *مجلة علم النفس*، العدد (٥٤) ، القاهرة , ٢٣٠- ٢٥٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

- Agnes, E. M., Asagwara, C.G & Julie, E.I. (2009) . *Bullying problems among school children,* university of Calabar, 25 (3), 209 – 213.
- Archer, J.; Ireland, J. & power, C. (2007). Differences between bullies and victims, and men and women, on aggression – related variables among prisoners. British *Journal of social psychology*, 46, 299 – 322.
- Asci, F., Gokment, H., Tiryaki, G. and Asci, A. (1997). *Self-steem and Body Image of Turkish High School Male Athletes and Nonathletes*, *Adolescence*, 32(128), 959 –968.
- Bakar, O.E & Tanrikulu, I. (2010). Psychological consequences of cyber bullying experiences among Turkish secondary school children. *Procedia social and behavioral sciences*, 2, 2771 – 2776.
- Barash, D. (2001). Economic status community Danger and psychological problems among south African children childhood : a *gloal, Journal of child Research,* 8 (1) , 115-133.
- Brixval, C; mette, R. & signe, L.B. (2011). Over weight, body image and bullying –an epidemiological study of 11 – to 15 – years old's European *Journal of public Health,* 22 (1), 1 – 26.
- Chen, M. L: Kun, S. I& Li, M.C. (2006): Development and psychometric evaluation of the school bullying scales: arasch measurement approach. *Educational as psychological measurement*. 71 (1), 200 – 216.
- Clay, D., Vignoles, V. and Dittmar, H. (2005). Body Image and Self-Esteem Among Adolescent Girls: Testing the Influence of Sociocultural Factors, *Journal of Research on Adolescence*, 15(4), 451-477.
- Delfabro, P., winefield, T. 8 Hammarstrom, A. (2006). Peer and teacher bullying victimization of south Australian secondary school students : prevalence and psychsocial profiles. *British Journal of Educational psychology*, 76 (1), 71-90.

- Ebraham, S. (2003). *Dieting, Body Weight, Body Image and Self-Esteem in Young Woman*: Doctors' Dilemmas, 178, 607 – 611.
- Fox, C. & Farrow, C. (2009). Global and Physical self- Esteem and : Body dissatisfaction as Mediators of the Relationship between weight status and Being a victim of bullying , *Journal of Adolescence*, vol 32 (5), 1287 – 1301.
- Glumbic, N & Zunic – pavlovic, v. (2010) .*Bullying behavior in children with intellectual disability*, procedia social and behavioral sciences,12, 2784-2788.
- Guinn, B., Semper, T., and Jorqensen, L. (1997). Mexican American Female Adolescent Self-Esteem: The Effect of Body Image, Exercise Behavior, and Body Fatness, *Hispanic Journal of Behavioral Sciences*, 19(4), 517-526.
- Hillsbarg, C. & spak, H. (2006). youth adult literature as the center piece of an anti – bullying program in middle school. *Middle school Journal*, 38 (2) , 33-39.
- Horwood, J & waylen, A. (2005). *Common visual defects and peer victimization in children*, 46 (4), 1177-1181.
- Koiv,K.(2012). Social skills training as amean of improving intervention for bullies and victims, *Procedia social and behavioral scince*s, vol 45,239-246.
- Kokinos, C, & pana yiotou, G. (2004) .*predicting bullyiz victimization among early Adolescents* : association with di behavior disorders Aggressive behavior , 30 , 320-333.
- Litz, E. (2005) . *A An analysis of bullying Behaviors at E. B. Stanley Middle school in Abingdon*, Virginia, published doctoral dissertation, East Tennessee state university.
- Papani Kolaou, M., chat zikosma , t. & Kleio, k. (2011). *Bullying at school : the role of family*. Procedia social and behavioral sciences, 29, 433-442.
- Storey, K. & slaby, R. (2008). *Eyes on bullying what can you do ? Newton* : Education Development Center.

Differences in self-esteem between bullies and victims of bullying in middle school students

Prepared by:
Dr. Mai El-Sayed Abdel Shafi Khafaga
Teacher at the Department of Mental Health
Faculty of Education - Tanta University

Abstract*:*

The present study aimed to understand the nature of the relationship of self-esteem to school bullying, whether for bullied or victimized students, as well as to identify the differences between bullies and victims in the degree of self-esteem.

The basic study sample included (50) male or female students in middle schools with (25) males and (25) females.
The study instruments:
Bullying / victim scale prepared (Sayed Ahmed Al-Bahas, 2011), self-esteem scale prepared (Ahmed Metwally, 2010)
The study results:
1. There is a significant negative correlation between the degrees of self-esteem and the degrees of bullying behavior among students in the study sample.
2. There is no significant negative correlation between the degrees of self-esteem and those of bullying victims in the students of the study sample.
3. There are statistically significant differences between bullied students and their peers who are victims of bullying in the dimensions of self-esteem,and for the overall degree of self-esteem, the differences were significant at the level of 0.05 in the direction of bullied students.
The study keywords: self-esteem , bullies, victims of bullying .